

المختصر في القواعد الأصولية وتطبيقاتها (02) د. عبدالله

منكابو | الشرح المعتمد

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين.
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اما بعد - [00:00:01](#)
انتهينا في الحلقة الماضية من الكلام عن القاعدة الخامسة في اقسام وبقي الكلام عن التطبيقات والتمارين متعلقة بهذه القاعدة. اول
تطبيق عندنا في قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين - [00:00:23](#)
اين اللفظ آآ او ما هي انواع الواردة في هذه الاية الحمد لله ها يا شيخ الفيا قوله الحمد للاستغراق نعم. قد نص على هذا الشنقيط في
الابواب وغيره فمعنى هذا كل حمد - [00:00:38](#)
كل حمد لله رب العالمين طيب هل في قوله العالمين ها هل هنا للاستغراق ايضا ومعنى العالمين كله موجود سوى الله تعالى. وقد نص
على ان الهنا للسراق ابو حيان رحمه الله في تفسيره - [00:00:54](#)
اذا الحمد لله رب العالمين قلل الاستغراق في الموضعين وقد نقل ابن مالك رحمه الله في كتابه تحفة الاقران اه الخلافة في هذه
المسألة ورجح النال هنا الاستغراق ورد على من زعم ان الهنا للعهد يعني الحمد الذي تعرفونه المعهود عندكم او ان للجنس -
[00:01:10](#)
اه رد على هذا بكلام طويل طيب انبه هنا الى عبارة الجلالين وقد نقلتها في درس ماضي لكن ربما بشيء من الخلل وهنا اصحح العبارة
آآ السيوطي رحمه الله في كتابه آآ في تفسير الجلالين قال في قوله الحمد لله رب العالمين جملة خبرية قصد بها الثناء على الله
بمضمونها - [00:01:31](#)
على انه تعالى ملك او مالك مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحق لان يحمده مالك لجميع الحمد. كلمة جميع الحمد اخذها من
فين من قوله قل وان قل الاستغراق - [00:01:53](#)
قوله مالك لجميع الحمد او مستحق هذا مبني على اللام في قوله الحمد لله اللام هنا هل هي الاستحقاق ام لي الملك ثم قال رب
العالمين اي ما لك جميع الخلق - [00:02:09](#)
جميع الخلق هذه اخذت من عمومي من عموم العالمين الاستغراب في قول العالمين لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة هاه ها يا شيخ فين في اي كلمة - [00:02:24](#)
الشجرة الهنا للعهد الذهني فالصحابه لما سمعوا هذه الاية انصرفوا اذهانهم لشجرة معروفة التي بايعهم النبي وسلم تحتها في اه في
يوم بيعة رضوان واضح وما في احد منهم فاهم انه جميع الاشجار في الدنيا - [00:02:41](#)
او انه المراد جنس الاشجار وانما هي شجرة معلومة طيب لقد رضي الله عن المؤمنين قال هنا ليش جنس ولا استغراق ولي العهد
ذهني للعهد الذهني للعهد الذهني المراد المؤمنين الذين كانوا معه تحت الشجرة - [00:02:57](#)
الذين بايعوهم تحت الشجرة. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فمن كان حاضرا في ذلك المقام العظيم علم انه
انه مراد بهذه الاية شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:03:18](#)
فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ما نوع الف قوله الشهر ها يا شيخ العهد الذكري العهد الذكري طيب لو ولو كانت الاية نزلت في شهر

رمضان لكن ما دام انه ذكرت سابقا في اول الكلام كلمة الشهر - 00:03:37

شهر رمضان فيكون قوله الشهر للعهد الذكري. وشاورهم بالامر طبعا نص على على هذا ابو حيان قال الشهر الف واللام للعهد

وشاورهم في الامر وشاور في الامر. ها يا شيخ - 00:03:55

العهد الحضور. طب ما هو الامر الحاضر في وقت نزول الاية هذه الاية نزلت بعد غزوة احد وبعد ما وقع في احد ما وقع من يعني اه

من مقتلة بين المسلمين والكفار - 00:04:12

قال الله عز وجل وشاورهم في الامر فمن اهل العلم من قال الامر هنا ال للعهد الذكر يعني الامر المذكور في الايات التي قبلها وهو امر

الجهاد والحرب تكون الاية تأمر - 00:04:28

بالشورى في امر الجهاد والحرب وهذا الذي عليه اكثر المفسرين وشاورهم في الامر يعني في امر الجهاد والحرب ثم يقولون يقاس

عليه بعد ما نعرف العلة في هذا الحكم يقاس عليه كل امر عظيم له خطر. من باب القياس لا من باب العموم - 00:04:43

واضح اذا قلنا ان للعهد الذكري فيقاس عليه بعد ذلك الامور العظيمة من باب القياس وقيل ان قوله جل وعلا وشاورهم في الامر عام

في جميع الامور فتكون الهنا للاستغراق - 00:05:02

وشاورهم في الامر يعني في جميع الامور فتكون الاستغرافية طيب قوله جل وعلا اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين طبعا نلاحظ ان

هذه الاية وشاورهم في الامر الفقهاء يستدلون بها على مسائل كثيرة - 00:05:19

الشورى في امر الجهاد والشورى في امر النكاح والشورى في امر القضاء. يذكرون هذه الاية ويستدلون بعمومها. اذ اخرجهم الذين

كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار باسم الغار للعهد - 00:05:34

الذهني لان الغار غار معهود سبق العلم به عند المخاطبين فلما نزلت اية انصرفوا الاذهان وعرف الجميع الغار المقصود وهو الغار الذي

اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة - 00:05:49

قال ابن ابن عاشور رحمه الله والتعريف في الغار للعهد لغار يعلمه المخاطبون ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى

للعالمين وضع للناس الناس اه قالوا هنا للاستغراق - 00:06:03

نعم قال ابن كثير لعموم الناس لعبادتهم ونسكهم الى اخر كلامه كلام ابن كثير رحمه الله على ان للاستغراق فهي عامة في كل الناس

هل فيه احتمال اخر وضع للناس - 00:06:19

ابن عاشور رحمه الله ذكر احتمالا اخر جائز قال ويجوز عندي ان يكون المراد من الناس الناس المعهودين وهم اهل الكتب يعني

اليهود والنصارى والمسلمين ممن في دينهم الحج بهذا - 00:06:34

البيت والطواف به واضح لكن اذا تعارض من الاصل في انه الاستغراق الا اذا وجدت قرينة تفيد العهد او تحققت ارادة العهد فليظهر

والله اعلم هنا ان المراد هو ان الهنا الاستغراق - 00:06:49

اه والمراد عموم الناس طيب للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وهدى للعالمين. الف قوله للعالمين لايش؟ للاستغراق اذا هذا القرآن فيه

هداية للعالمين كلهم فيه اسباب الهداية والانتفاع للناس جميعا - 00:07:06

ثم منهم من ينتفع ويأخذ بهذا الهدى ومنهم من لا ينتفع. لكن اسباب الهداية موجودة في هذا البيت للناس جميعا طيب اه فيه ايات

بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت - 00:07:25

الناس هنا ما نوع ها يا شيخ للعهد الذكري لانه سبقت كلمة الناس في اول الكلام. ولله على الناس يعني الناس المذكورين طيب هل

تفيد العموم او لا ولله على الناس - 00:07:43

نقول بحسب المعهود ارجع لكلمة الناس الاولى ان اول بيت وضع للناس. قلنا لفظ عام اذا هنا ايضا ولله على الناس لفظ عام حج

البيت. البيت هنا للعهد ذهني ولا الذكري - 00:07:58

ها لا شك انه معلوم ذهنا لكن طالما انه مذكور في الكلام فتقول عهد ذكري لانه قال قال في اول في اول الاية ان اول بيت ثم قال

ولله على الناس حج البيت. فالبيت يعني البيت المذكور - 00:08:15

في اول الاية يفيد العموم ولا ما يفيد العموم هاه ما يفيد العموم لان المعهود المعهود عام ولا خاص؟ ان اول بيت بيت معهود خاص. فكذاك هنا حج البيت نقول هذا بيت خاص هو البيت الحرام - [00:08:32](#)

وجعلنا من الماء كل شيء حي وجعلنا من الماء كل شيء حي. الماء استغراق يجوز للصراخ معناه كل هذا حتى هذا الماء جعل الله منه كل شيء حي استغراق لجميع افراد الماء - [00:08:51](#)

وجعلنا من ماء ماء الماء هنا قال لي الجنس قد نص على هذا ابن عاشور وغيره من المفسرين قالوا التعريف هنا للجنس يعني وجعلنا من جنس الماء كل شيء حي - [00:09:09](#)

الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين تأمل ولا تستعجل وابن الجوزي رحمه الله له عبارة جميلة دائما يقول ايش يقول ايوة هذي يحفظوها طلاب الجامعة ايش قلنا يا شيخ - [00:09:22](#)

يقول خمير الرأي خير من فطيره تمرير الرأي يعني الرأي اللي يتخمر ويتروى فيه صاحبه خير من تطيره الرأي السريع الذي يلقيه الانسان دون تأمل فيه وبدأ خلق الانسان من طين. ما نوع - [00:09:43](#)

ها يا شيخة للعهد الذهني من هو المعهود ادم عليه السلام وبدأ خلق الانسان الانسان هنا يعني الانسان المعهود الذي هو ادم عليه السلام فقد بدأ الله خلقه من طين - [00:10:01](#)

وقد آ ذكر ذلك ابو حيان قال ابو حيان بتفسيره البحر المحيط قال هو ادم عليه الصلاة والسلام. ومثله قال ابن جزير ابن عادل وجماعة من مفسرين ويحتمل ايضا ان يكون الانسان هنا وبدأ خلق الانسان - [00:10:16](#)

يحتمل ان تكون ال للجنس يعني وبدأ خلق جنس الانسان من طين وممن قال بذلك ابن عطية وابن عاشور رحمهم الله. قال ابن عاشور والانسان اريد به الجنس ومن في قوله من طين ابتدائية يعني وبدأ خلق جنس الانسان ابتداء من الطين - [00:10:32](#)

بدأه من الطين واضح وعلى هذا فمعنى الاية واضح ولا يشكل بشيء وانه هنا الى تنبيه هذه الاية وبدأ خلق الانسان من طين احد يعني من يتكلم في هذا الزمان - [00:10:53](#)

القدح في النصوص الشرعية وتضعيف الاحاديث وردها بما يظن انه يخالف العقل جاء الى هذه الاية فقال هذه الاية تدل على ان حواء خلقت من طين ويبيني على هذا ان كل الاحاديث التي وردت - [00:11:11](#)

في كون حواء خلقت من ضلع ادم انها حديث اه ضعيفة ومكذوبة وموضوعة وان كانت في اه في صحيح البخاري وصحيح مسلم وفي غيره من كتب السنة التي اجمع اهل العلم على اه جلالتها وعلى صحتها - [00:11:29](#)

فيقول القرآن يقول وبدأ خلق الانسان من طين فكل حديث فيه ان ادم لم تخلق من الطين وانما مضلع ادم فهو حديث مكذوب وضعيف ويتسلسل الشك المصادر فاذا طعن في الصحيحين وهما اصح الكتب فما سواها من كتب السنة من باب اولي. ويستمر الانسان في هذا التشكك حتى - [00:11:46](#)

ربما خرج من الدين بالكلية نسأل الله السلامة والعافية وهذا الكلام ربما لو سمعه القائل السامع اول لاول وهلة يقول والله صح يا اخي كيف الاحاديث تعارض القرآن واكيد انه هذا الحديث فيها شيء وما ندري صحيحة ولا خطأ. ويتسلسل هذا الشك وتعظم الشبهات - [00:12:06](#)

لكن من درس العلم ودرس القواعد وعرف طرائق الاستنباط والاستدلال وعرف طريقة العرب في كلامها والقرآن نزل بكلام عربي مبين يعرف الجواب مباشرة فيقول ان قوله تعالى وبدأ خلق الانسان ليست الاستغراق - [00:12:24](#)

ليست الاستغراق لا تشمل حواء وتشمل جميع ابناء ادم الهنا ليس في الاستغراق وانما هي للعهد او للجنس وهذا كثير في كلام العرب وكثير في القرآن فلا اشكال ولا تعارض - [00:12:42](#)

فلا اشكال ولا تعارض بين القرآن وبين الاحاديث الواردة في هذه المسألة وهنا اشير الى تنبيه وهو ان هذه القواعد التي ندرسها هي قواعد تتعلق بالفهم والاستنباط والاستدلال لا تختص بعلم الفقه - [00:12:56](#)

الفقيه يحتاج اليها حتى يستنبط الاحكام والدارس للعقيدة يحتاج اليها حتى يفهم الايات والاحاديث الواردة في ابواب ومسائل

العقيدة. وكل من يتكلم في العلم وكل من يناظر اهل الشبهات واهل الباطل - [00:13:13](#)

ويحتاجهم يحتاج ان يعرف هذه القواعد قواعد الاستنباط والاستدلال. ويبني اه علمه عليها وامر اخر نحن ايها الاخوة الكرام امامنا مسؤولية بنشر هذا العلم وفي تبليغه للناس وفي تثبيت المحكمات عند كثير من الناس - [00:13:28](#)

يعني ما فائدة هذا العلم اذا اخذه الانسان وانتفع به وحده وقعد في بيته ولم يعلم احدا ولم ينفع احدا ولم يبين لمن حوله وهو يرى ان كثيرا من الشباب من حوله - [00:13:47](#)

قطت بهذه الشبهات التي تلقى عليه الواجب على من من الله عليه بالعلم ان يسعى لنشر هذا العلم وان يسعى لتثبيت الناس بما علمه الله عز وجل طيب انتهينا من الكلام على اقسام - [00:13:57](#)

والتطبيقات المتعلقة بها ننتقل بعد ذلك لقاعدة مهمة وهي القاعدة السادسة القاعدة السادسة اللفظ المحتمل لمعان صحيحة لا تعارض بينها يحمل على جميعها اللفظ المحتمل لمعان صحيحة لا تعارض بينها يحمل على جميع هذه المعاني - [00:14:12](#)

هذه القاعدة من خلال نصها نأخذن لها ثلاثة اركان او نقول لها ثلاثة شروط لتطبيقها الشرط الاول ان يكون هذا اللفظ محتملا للمعنى محتملا يعني من جهة اللغة العربية فلو جاء واحد - [00:14:33](#)

لنص في الكتاب والسنة وادعى له معنى لا تساعده اللغة فهذا المعنى مردود واضح؟ يعني مثلا لو قال حديث مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر لو واحد قال والله اضربوهم عليها الضرب معروف - [00:14:51](#)

لكن انا عندي معنى جديد وهو مثلا اضربوهم عليها لعشر يعني اضربوهم كثرة الهدايا والاحسان وانها لوا عليهم اكراما وعطاء هذا المعنى انا شايف انه معنى جميل ومعنى عصري ومقبول عند - [00:15:09](#)

من الناس قل والله هذا المعنى هل هل يدخل في هذه القاعدة اللفظ المحتمل لمعاني صحيحة يقول هذا معنى غير غير مقبول بل هو مرفوض لان اللغة لا تحتمله اذا الشرط الاول في تطبيق القاعدة ان تكون المعاني - [00:15:27](#)

المذكورة في الاية مما يحتملها اللفظ لغة الشرط الثاني ان تكون هذه المعاني معاني صحيحة ما يكون معنى هذا يخالف الاجماع او معنى فاسد او له لوازم فاسدة الشرط الثالث ان تكون هذه المعاني الصحيحة لا تعارض بينها - [00:15:43](#)

والمراد بالتعارض الا يكون اثبات احد هذه المعاني يقتضي ابطال الآخر ونفيه اما اذا كان اثبات احد المعنيين يبطل الآخر ويناقضه حينئذ لا يمكن تطبيق القاعدة اذا اللفظ اذا احتمل عدة معاني - [00:15:59](#)

كلها صحيحة ليس بينها تعارض فاننا نحمل اللفظ على جميع هذه المعاني لا مانع ان نقول المعنى الاقرب والابهر هو كذا والمعنى الاوضح والاقوى هو كذا ما في مانع لكن ثم نحمل هذا اللفظ على جميع المعاني ولا اشكال في ذلك. من شواهد هذه القاعدة -

[00:16:19](#)

هذه القاعدة من شواهدا اول شيء نقول من شواهد لماذا لم نقل من امثلة القاعدة ما الفرق بين المثال والشاهد ولا كلها زي بعض هل هناك فرق؟ ها يا شيخ - [00:16:41](#)

احسنت الشاهد دليل يحتاج به ويستدل به. والمثال المثال يعرفونه فيقولون جزئي يذكر لتوضيح القاعدة جزئي يذكر لتوضيح القاعدة. فالمثال يوضح لكن الشاهد يستدل به على القاعدة من شواهد هذه القاعدة وادلتها - [00:16:58](#)

اه ما اخرجه البخاري في صحيحه عن ابي سعيد ابن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم يقل الله - [00:17:18](#)

استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم تطبيق هذه القاعدة على هذا الشاهد قوله استجيبوا لله وللرسول. ما معنى الاستجابة الاستجابة في هذه الاية معناها الظاهر الواضح المتبادر للذهن الاستجابة معناها الامتثال - [00:17:31](#)

اذا دعاكم المراد هنا الدعوة اذا دعانا دعوة الحق صلى الله عليه وسلم دعانا للصلاة للايمان للتوحيد نستجيب يعني نمثل هذا المعنى الظاهر للاية استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - [00:17:51](#)

ويدل عليه انه قال لما يحييكم وهو الايمان بالله عز وجل والايمان والعمل بما يدعون اليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن هناك معنى

آخر يحتمله لفظ الآية وهو ان الاستجابة - 00:18:08

اذا دعاكم ويحييكم يعني اه اجابة النداء وتلبية النداء فاستجيبوا يعني لبوا واقبلوا اذا دعاكم يعني اذا ناداكم النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بهذه الآية على المعنى الاول ولا الثاني - 00:18:23

مع المعنى الثاني وان كان ظاهر الآية هو المعنى الاول المعنى الاول مراد بلا خلاف بين اهل العلم والمعنى الثاني تصلح له الفاظ الآية تحتملها يحتملوا الفاظ الآية وهو معنى صحيح - 00:18:40

ولا يعارض المعنى الاول لا تعارض بين ان تكون الآية تأمرنا ان نستجيب لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وتأمرنا ايضا لو النبي وسلم نادى احدا من المؤمنين ان يجيبه - 00:18:55

ويقبل على هذا النداء فلا تعارض بينها فاكتملت الشروط فنطبق القاعدة. ونقول هذه الآية تحمل على جميع هذه المعاني وقد قال في هذا الناظم واللفظ ان يحتمل المعاني صحيحة فاحمل بلا ثواني - 00:19:07

ولو على المجاز والحقيقة ما لم تعارض فالزم الطريق ولو على المجاز والحقيقة هي القاعدة التي بعدها. ومن افضل من تكلم عن هذه القاعدة الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى - 00:19:23

في مقدمة تفسيره العظيم التحرير والتنوير في المقدمة التاسعة ذكر هذه اه القاعدة بكلام طويل محرر وذكر صور كثيرة تدرج فيها وكلامه حقيقة للنفيس لابد له من مراجعة ناخذ التمارين والتطبيقات قوله جل وعلا - 00:19:37

ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا ما معنى هذه الآية قيل في تفسيرها ثلاثة اقوال لا تقتلوا انفسكم يعني لا يقتل بعضكم بعضا وهذا الاسلوب كثير في القرآن - 00:19:55

لا تلمزوا انفسكم يعني لا يلمز بعضكم بعضا. فسلموا على انفسكم يعني يسلم بعضكم على بعض فقله لا تقتلوا انفسكم يعني لا يقتل بعضكم بعضا هذا المعنى هو الاشهر في تفسير الآية - 00:20:10

معنى صحيح او لا تحتملها الفاظ الآية او لا طيب المعنى الثاني لا تقتلوا انفسكم يعني لا يقتل الانسان نفسه بالانتحار هذا المعنى معنى تحتمله الالفاظ او لا تحتمله الفاظ الآية. الصحيح او فاسد - 00:20:25

معنى صحيح المعنى الثالث لا تقتلوا انفسكم يعني لا يضع الانسان نفسه في موضع وفي حال قد يؤدي به الى الموت والهلاك والتلف هذا المعنى المعنى الثالث وهو معنى صحيح يحتمله لفظ الآية - 00:20:41

وهذا المعنى الثالث هو الذي استدل به عمرو بن العاص رضي الله عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وكان قائد السرية فنام في ليلة باردة فاصبح جنبا قد احتلم - 00:20:59

ولم يجد الماء فتييم وصلّى باصحابه فلما رجع ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم قال يا يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فقال آ عمرو بن العاص رضي الله عنه قال يا رسول الله اني - 00:21:14

احتلمت في ليلة باردة وخشيت وان انا اغتسلت ان اهلك وذكر قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم فافقره النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الاستدلال فاصبح هذا الفهم ارتقى من كونه تفسير صحابي - 00:21:31

الى تفسير نبوي لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر قرر هذا الفهم وهذا التفسير طيب عمرو بن العاص حمل الآية على معنى لا تقتلوا انفسكم يعني لا يفعل الانسان فعل قد يؤدي للهلاك. الاغتسال في الماء البارد - 00:21:47

هذه ثلاثة معاني كلها معاني يحتملها اللفظ صحيحة. هل بينها تعارض؟ الشرط الثالث ليس بينها تعارب لا مانع ان الآية تنهاك عن قتل اخيك المسلم وتنهاك عن قتل نفسك مباشرة وتنهاك عن وضع نفسك في موضع - 00:22:03

الهلاك كالسرعة المفرطة التي قد تؤدي الى الموت فانطبقت القاعدة فنقول هذه المعاني كلها مما تحمل عليه الآية فهي نهى عن قتل النفس وعن الانتحار وعن تعريض النفس للهلاك. قال ابن عطية اجمع المتأولون ان المقصد بهذه الآية النهي - 00:22:20

عن ان يقتل بعض الناس بعضها. المعنى الاول ثم لفظها يتناول ان يقتل الرجل نفسه بقصد منه للقتل. المعنى الثاني او بان يحملها على غرر ربما مات منه فهذا كله مما يتناوله النهي - 00:22:42

وقد احتج عمرو بن العاص بهذه الآية حين امتنع من الاغتسال بالماء البارد خوفا على نفسه منه فقرر احتجاجه. وذكر نحو ذلك

القرطبي. المثال الثاني هو كأسا دهاقا. قال ابن عباس مملوءة - [00:22:56](#)

وقال مجاهد مملوءة يعني الكاس مليان وقال مجاهد متتابعة كأسا تلو كأس وقال عكرمة صافية هذه الاقوال اقوال مختلفة صح او لا طيب هل يحتملها اللفظ في اللغة؟ نعم كلها معان واردة في اللغة. هل هي معاني صحيحة ولا في معنى منها؟ يخالف الاجماع ولا له

لازم فاسد ولا شيء - [00:23:09](#)

كلها معاني صحيحة هل بينها تعارض هل هناك تعارض ان تكون هذه الكؤوس في الجنة صافية وفي نفس الوقت مليئة وفي نفس

الوقت متتابعة لا تعارض فتحمل الآية على جميع هذه المعاني - [00:23:30](#)

فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا ان كفرتم يوما كلمة يوما فيها احتمالان اما ان تكون مفعولا لكلمة تتقون يعني فكيف

تتقون يوما يجعل الولدان شيبا ان كفرتم بالله - [00:23:44](#)

يعني اذا كفرتم بالله كيف ستتقون ذلك اليوم وما فيه من احوال ومن عذاب والمعنى الثاني ان تكون كلمة يوما مفعول لكلمة تتقوا آ

كفرتم والمعنى ان كفرتم وجحدتم وكذبتم يوم القيامة - [00:24:01](#)

فكيف تتقون؟ يعني كيف تحصل لكم التقوى الانسان الذي لا يؤمن بالآخرة لا تحصى له التقوى فهذان معان محتملان في الآية وقد

اشار ابن كثير رحمهم الله اليهما وقال كلاهما معنى حسن - [00:24:20](#)

كلها معاني صحيحة لا تعارض بينها فتحمل الآية على جميعها فتييموا صعيدا طيبا. كلمة طيبة. قيل معناها الطيب هو الطاهر فلا بد

في التراب الثمن به ان يكون ترابا طاهرا انا بالعقول لابد ان يكون اضطرابا - [00:24:36](#)

طهورا لانهم يفرقون بين الطهور والطاهر ومحل كتب الفقه وقيل طيبا بمعنى مباح والصحيح ان الآية تحمل على المعنيين فيكون

طيبا طاهرا وقد حملها عليه على المعنيين الطبري رحمه الله واتوا النساء صدقاتهن نحلة هل الخطاب للازواج - [00:24:54](#)

يأمرهم باعطاء الزوجات المهور ام الخطاب للاولياء فالزوج اذا اعطى ابو الزوجة اعطاه المهر فلا يجوز للاب ان يأخذ المهر لنفسه بل

يعطيه بعد ذلك للمرأة آ قولان في التفسير والصحيح ان الآية تحمل على المعنيين فهي خطاب للازواج ان يعطوا الزوجات مهورهن -

[00:25:13](#)

وللأولياء كذلك لو حصل المهر في ايديهم ان يعطوه لي اه الزوجات وممن حمل الآية على المعنيين ابن عطية وابن عاشور رحمهما

الله وبهذا نكون قد انتهينا من القاعدة السادسة وهنا تنتهي هذه الحلقة. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:34](#)

- [00:25:56](#)